الشيخ معروف النودهي وجهوده العلمية (ت:1254هـ)

عبدالمجيد أحمد جبار
ماجستير في الفلسفة الإسلامية ـ كلية دار العلوم /جامعة القاهرة ـ مصر
إيميل: Majeedahmad81@yahoo.com
عنوان :العراق ــ أربيل

خالد عثمان حمدأمين
طالب دكتورا في جامعة وان يوزنجوييل- تركيا
إيميل:kahldkurd@yahoo.com
عنوان: العراق ــ أربيل

المُلَخَّص
في هذه الدراسة نحاول بيان أهم جوانب حياة الشيخ معروف النودهي وجهوده العلمية، من خلال مؤلفاته وجهوده العلمية الكبيرة الذي أنفقَ كل حياته في سبيل نشر العلوم الشرعية والدعوة الى الله.
كان الشيخ النودهي من علماء الكرد الأخيار الذي ترك أثره في مجال التدريس والتأليف، حيث درَّس مائة الطلاب في عصره في شتى المجلات من فقهٍ وعقيدةٍ وحديث ونحو وبلاغة وأصول فقه، ومن نبوغه أنَّه وضعَ أغلب مؤلَّفاته بشكل منظومات وأشعار حيث لم يضاهيه أحد في زمانه، حتى قام جمع من علماء بشرح منظوماته ومؤلفاته لما فيه فائدة كبيرة لطلاب العلم والمدرسين، ولد رحمه الله من عائلة دينية كبيرة، حيث قرأ القرآن الكريم وحفظه منذ صباه.
تصدر للتدريس والتأليف في وقت مبكر على الرغم من تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق و منطقة السليمانية خاصة في عصر الذي عاش فيه، وترك لنا مؤلفات وآثار علمية كثيرة، حيث لايزال بعض مؤلفاته مخطوطة في مكتبات العراق وبالأخص في مدينة السليمانية كردستان العراق.

الكلمات المفتاحية: النودهي، العلمية، جهوده، مؤلفاته، حياته.

AbdulMajeed Ahmed Jabbar
MA in Islamic Philosophy - Faculty of Dar Al Uloom / Cairo University - Egypt
Email:Majeedahmad81@yahoo.com
address : Iraq – Erbil

Khalid Othman Hamad Ammeen
PhD student at Wa University Van Yuzuncu Yıl
Email: kahldkurd@yahoo.com
address : Iraq – Erbil

Abstract

In this study, we try to explain the most important aspects of Sheikh Marouf Al- Noudhi's life and his scientific efforts, through his books and great scientific efforts that he spent all his life in order to spread the legal sciences and call to Allah.

Sheikh Al-Nodhi was one of the great scholars of the Kurds who left his mark in the field of teaching and authorship, where he instructed hundreds of students in his era in various journals of jurisprudence, doctrine, Hadith, Syntax, rhetoric and the origins of jurisprudence. Furthermore, due to his genius, he wrote most of his works in the form of systems and poems as no one in his time matched him. Even A group of scholars explained its systems and writings because it has a great benefit to learners and teachers. He (May Allah have mercy on him) was born, from a large religious family, where he recited and memorized the Holy Qur'an since his childhood.

Started teaching and authorship early despite the deterioration of political and social conditions in Iraq and Sulaimania region, especially in the era in which he lived, and left us with many books and scientific implications, as some of his books are still manuscript in the libraries of Iraq, especially in the city of Sulaimania, Kurdistan of Iraqi.

Key words: Al-Nodhi, the Scientific, His Efforts, His Books, His Life

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فلما بزغ فجر الاسلام ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولَّت الأمة المسلمة بكل أجناسهم ولغاتهم شطر تحصيل العلوم الإسلامية، ولم يكن علماء الكرد بمعزل عن خدمة دين الله.

بل تنافسوا فيه فأكثرو فيه تعليما وتدريسا وتأليفاً لكن معظم هذا التراث العلمي إما مخطوط لم يحقق أو خمد بخمود بلادهم وأوطانهم بسبب الأحداث السياسية المعقدة في المنقطة التي أحدقت بهم، فأصبح مابقي منه الا النزر اليسير لولا جهود بعض الدارسين المخلصين.

ومن خلال هذه الدراسة نحاول بيان حياة الشيخ معروف النودهي وجهوده ونشأته العلمية، وأهم نتاجه العلمي في جميع أنواع العلوم الإسلامية، وإبراز سعة اطلاعه، وثقافته المتنوعة من خلال كتبه.

المطلب الاول: عصره الذي عاش فيه

1. الحالة السياسية

العصر الذي عاش فيه الشيخ معروف النودهي، هو القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريَّانِ والعصر كان حافلاً بالأحداث الجسام من الناحية السياسية، وكانت الدولة العثمانية تواجه تهديدين اثنين: التهديد الخارجي: يتمثل في الدول التي كانت تعاديه كالدول الغربية، والإمبراطورية الروسية التي كانت تزحف من الشرق لتبتلع ممتلكات الدولة العثمانية، والدولة الصفوية أيضًا كانت تعادي الدولة العثمانية على أسس مذهبية والتهديد الداخلي، كان متمثلاً في رغبة كثير من ولاة الدولة في التمرد على سلطتها المركزية من ذلك على سبيل المثال: استقلال محمد على باشا بالحكم في مصر وتأسيسه لدولة لا ترضى إلا بالولاء الإسمي للسلطان، وكذلك قيام محاولة المماليك في العراق بالاستقلال.

وعاش النودهي في هذا العصر في العراق وبالأخص عهد المماليك ثلاث سنوات بدء عهدهم، وعاش بعد نهاية حكمهم سبع سنوات، وكان المماليك في العراق يشبهون مماليك مصر من حيث أصلهم ونشأتهم، الذين كانوا من بلاد القفقاس أو مجاورة لها.

وعاصر حكم ثلاثة عشر أميراً بدءاً بخامس أمرائها سليمان باشا، وانتهاء بأوائل عهد أحمد باشا، سنة 1254هـ، وعلى الرغم من أن هذه الظروف السياسية السيئة التي مرت بها المنطقة التي عاش فيها النودهي، فقد واصل جهوده العلمية في التأليف، ولم تكن تلك الظروف عائقا أمام مسيرته العلمية (الوردي، 1371هـ، صفحة 149/1).

2.الحالة الاجتماعية و الاقتصادية

والحالة من هذه الناحية – كما لا يخفى– مرتبطة ارتباطا وثيقا بالناحية السياسية ذلك أَنَّ السياسة كانت– ولا تزال- تتحكم في الناحية الاجتماعية بل وحتى الثقافية للمجتمع العراقي.

وعهد المماليك في العراق على قِصَرِه ذو أهمية بالغة من الناحية الاجتماعية، لأنه يعطينا صورة واضحة عن المجتمع العراقي، لانَّ عهدهم تميز عن ما قبله وبعده بشدة التنافس على حُكْمِ العراق، فقد كان الولاة قبل عهد المماليك يُعَيّنونَ بفرمان يصدر من السلطان في اسطنبول. (الوردي، 1371هـ، صفحة 150)

إنَّ بُعْدَ العراق عن الأستانة، وانقطاع المواصلات بينهما، يشجعان الولاة على الانتقاض على حكومتهم والاستقلال بالبلاد التي يرسلون إليها، وخاصة في أيام المماليك. (الحسيني، 1958م، صفحة 29)

وكان المجتمع العراقي– في هذه المرحلة– مؤلفا من عدة طبقات المثقفين والأدباء والحكام وحواشيهم، وطبقة التجار والصناع من أهل الثراء، وطبقة المثقفين والأدباء وطلبة العلم، وطبقة الفلاحين وعوام الناس كانوا من ذوي الفاقة و الحاجة. (الدوسكي، 1993م، صفحة 8/2)

3.الـــــحالـــــة الثقافية

كان الخط الثقافي الإسلامي في المرحلة التي نحن بصدد الحديث عنها يشهد بين المد والجزر، والمعلوم أن الثقافة الإسلامية في القرن الثالث عشر الهجري: الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين كانت في العراق وغيرها من البلدان الإسلامية – منحصرة في: المدارس الملحقة بالمساجد، واقتصرت على دراسة العلوم العقلية، وتوقفت الحركة النقلية الإبداعية، وغلب التقليد للسابقين من العلماء (محسن و الدوري، 1982م، صفحة 6/1) وإذا ما نظرنا إلى الحالة العلمية والثقافية في عصر الشيخ معروف النودهي فإنَّ أبرز **سماتها كما يلي :**

1. إنَّ العلم والثقافة كانا محصورين في المساجد والمدارس الدينية الملحقة بها، وكانت الطبقة العلمية المثقفة، تنحصر في أئمة المساجد وتلاميذهم من طلبة العلوم الشرعية، لذا كانت الثقافة مصبوغة بصبغة دينية بحتة.

2.كانت العلوم التي يتم تدريسها في مساجد ومدراس العراق في الغالب الأعم تنحصر في علوم الآلة من نحو وصرف وبلاغة، والعلوم العقلية كالفلسفة والمنطق، وعلكم الكلام، وعلم الفقه المذهبي.

3..شهدت هذه المرحلة ظهور جيل من الأدباء والعلماء البارزين الذين آثروا مكتبة الأدب بمؤلفات ومنظومات جليلة تشهد على علو كعبهم، وطول باعهم في الفنون الأدبية وقد كان الشيخ معروف النودهي في مقدمتهم (النودهي، أشرف المقاصد، 1986م، صفحة 25).

المطلب الثاني: حياته وولادته ونشأته

1.اســـمه

هو:محمد معروف بن مصطفى بن أحمد بن محمد النودهي البرزنجي، ينتهي نسبه إلى الشيخ عيسى البرزنجي (البرزنجي، 1300هـ، صفحة 5) (حاجي خليفة، 1951م، صفحة 329/2) (الزركلي، 2002م، صفحة 150/7) وذَكَرَ نسبَه نظما

إن يُنتسب محمدٌ عنه عفا بفضله مولاه فابن مصطفى
من أحمد الشهير في القتال نجـلِ مـحـمّد أبـــي المعـالي
إبـــن علي ذي السجايا ولد عبد الرسول نجل عبد السيد (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 78)

2.لقبه وأسرته

اشتهر رَحمَهُ اللهُ بـ محمد معروف و محمد و معروف وبثلاثتها سمي النودهي نفسه خلال كتاباته (النودهي، عقد الدرر، 1986م، صفحة 22)

والنودهي نسبةً إلى قرية: نودي وتعني القرية الجديدة وهي تابعة لقضاء شهر بازار تقع شرقي مدينة السليمانية-العراق، تبعد عنها ستة كيلو مترات وهي مسقط رأسه وكان والده عالما دينيا من بيت علم ودين وشرف وقد ظهر هذا البيت في أوائل القرن التاسع عشر الهجري، وكان فيها العالم والشاعر والناظم، وكلهم كانوا مثقفين بالثقافتين العربية والفارسية عدا ثقافتهم الكردية، ويظهر من تأليفهم ومنظوماتهم أنَّ العناية بالعلوم العربية والدينية كانت من أخص صفاتهم. (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 78)

والبرزنجي: نسبة إلى برزنجة كانت قرية وأصبحت الآن مركز ناحية سروجك التابعة لقضاء شهر بازار شرقي مدينة السليمانية تبعد عنها ما يقرب من ستين كيلو مترا. (بابان، 1976م، صفحة 38)

والشيخ عيسى البرزنجي أول من أقام بها وعمَّرها في حدود سنة 760هـ وأشار النودهي إلى ذلك في البيتين الآتيين:

والده قطب غدا رئيسا في عصره للأولياء عيسى
أول من أقام في برزنجة يرشد بالحجة و المحجة (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 58)

وانتشر أبناء هذه الأسرة في أنحاء مختلفة من شمالي العراق وفي تركيا وسوريا والهند واستقر بعضهم في المدينة المنورة، وما زالت محلتهم هناك تسمى بـ محلة البرزنجين، ولأبناء هذه الأسرة دورهم ومكانتهم، فبرز منهم نخبة من العلماء والأدباء قاموا بخدمات إصلاحية وعلمية فكانوا: قدوة في العلم و السلوك (العزاوي، 1947م، صفحة 227/2)

وانتسب النودهي إلى أسرة دينية، وأن والده قد أخذ شيئا من العلوم الدينية بدليل تلمذة النودهي عليه من مرحلة الأولى من دراسته حيث قال عن ذلك:

أدعوا لنفسي ولأولادي بان يعطينا الله سوابغ المنن (النودهي، المجموعة الادبية الدينية، 1986م، صفحة 56)

وقال في موضع آخر: لقد خدمني إبني أحمد بكل ما شئت فنعم الولد
(النودهي، عمل الصياغة، 1986م، صفحة 153)

3.ولادته و نشأته

ولد النودهي في القرية التي نسب إليها سنة ست وستين و مئة وألف من الهجرة، وكادت المصادر تتفق على سنة ولادته، (البرزنجي، أبهى القلائد ، 1896م، صفحة 3) لقد نشئ النودهي وترعرع في مسقط رأسه إذ يقول هو عن نشأته:

ومسقط رأسي أرض كرد وربعها وقد كان منها نشأتي ثم نشوتي
(النودهي، المجموعة الادبية الدينية، 1986م، صفحة 353)

وتربي في أحضان والديه إلا إننا لم نعرف شيئا عن سنوات طفولته، لكنه يبدوا أنَّه بدأ بالدراسة منذ صباه كما قال :

بطلب العلم قد اشتغلت من الصبا إلى أن اكتهلت (النودهي، الشامل للعوامل ، 1984م، صفحة 12)

وفي بيت آخر يقول: في طلب العلم أتعبت الفكر إذ أنا يافع إلى حين الكبر
(النودهي، الإغراب ، 1984م، صفحة 166)

ويظهر ذلك أيضا من تصديره المبكر للتدريس والتأليف قبل أن يتجاوز السابعة عشرة من عمره قوله:

قد تم ما ألّفت في الشباب من غير إيجاز ولا إطناب
(النودهي، تنقيح العبارات، 1984م، صفحة 197).

وحدد ما ألَّفه في شرحه لهذا البيت بـــ 1183هـ فيكون قد شرع بالدراسة وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، وكان -رحمه الله- منذ طفولته متعلقا بولده وهو الذي رباه ونشأه تنشئة علمية وبدأ بقراءة القرآن الكريم وبعض الرسائل، ومقدمات من النحو والصرف والفقه على النهج المتبع في المدارس الدينية، وبعد اجتيازه هذه المرحلة لدى والده والتي استغرقت على أقل تقدير- ثلاث سنوات حمله والده إلى قلعة جوالان وادخله في المدرسة الغزائية ليقرا فيها مبادئ العلوم، وينشأ طلاب المساجد والجوامع وبقي فيها مدة، قرأ فيها قسما من العلوم الإسلامية، وبعد ذلك اشتاق إلى رؤية والديه، فعاد إلى نودي سنة 1178هـ وبقي عندهما مدة من الزمن، ثم توجه إلى مدرسة ابن الحاج في قرية جيشانه ودرس عليه كتبا في النحو والبلاغة والمنطق وأصول الدين. (النودهي، التخميس، 1984م، الصفحات 8-9)

وأثناء وجود النودهي في المدرسة حل البيتوشي ضيفا على شيخه ابن الحاج، واختار له حجرة النودهي الخاصة للاستراحة وسكنها مدة بقائه (الخال، البيوشي،ط:1، 1958م، الصفحات 30-31)

فلازمه النودهي وقرأ عليه بعض رسائله وقصائده الأدبية والعلمية، ويقول النودهي عن ذلك: فو الله بعد ذلك ما زالت قريحتي إلا وهي قادرة على النظم والنثر ارتجالا بلا سبق روية، وصار ذلك لي ملكة وتأثر به في توجهه نحو قرض الشعر ونظم المتون كما يقول في أحد أبياته:

ألف بالتماس عبد الله لا زال فضيلة وجاه (النودهي، الشامل للعوامل ، 1984م، صفحة 153)

المطلب الثالث: سيرته ومكانته العلمية

أ.سيرته

لم يصل إلينا الكثير من سيرة الشيخ معروف النودهي إلا أخبارا قليلة لم تتعدَّ في أغلبها – ما كتبه رسول البرزنجي في مقدمة تخميس قصيدة البردة لكننا فضلاً عن هذه الأخبار– أخذنا نستمد من أدبه ما يتراءى لنا من سيرته لنلمس من بعض ما دار في خلده من أماني وآمال، عبر عنها من خلال كتاباته و تأليفاته، فرأينا الشيخ معروف النودهي زاهدا صوفيا تقيا صافي القلب، متواضعا بعيدا عن الرياء والكبرياء، متجنبا النفاق، لم يكن الحسد من شيمته، فيقول عن ذلك:

وحّدْ إلهك لا تشرك به أحدا إنَّ الموحِّد في الدارين قد سعدا
والشِّرك ظلمٌ عظيمٌ ليس يلحقه عفوٌ، بهذا كتاب الله قد شهدا

ثمَّ يقول:

واصفِ قلبك من داء الرياء ولا تشب به عملا كي لا يضع سُدى
واحذر نفاقاً وعجباً واجتنب غضباً به عملاً كـــي لا يـضيـع سدى
إيّاك والكبر إذ من فيه خردلةٌ من ذاك ما حلَّ جنّات النَّعيم غدا
لا تغُشَّ غشَّاً ولا تركن إلى طمع ولا تكن باغياً للبغي فهو ردى
وهذِّب النَّفس من غشٍّ وكن قَنِعاً إنَّ القناعة كنزٌ قـطُّ ما نـفدا

(النودهي، المجموعة الادبية الدينية، 1986م، صفحة 289)

وعلَّق على صبر العيلة والفقر وذاق كؤوس الفاقة والحرمان، وأعياه شظف العيش فكان جلدا" شاكرا على النعماء وصابرا على البلاء" (النودهي، التخميس، 1984م، صفحة 8)

وكيف على الأسفار يقدر من له عيال وأعياه أعباء عيلة

لكن العيلة لم تنل من عزيمته حيث يقول:

واصبر على صبر الإقلال محتملا ولا تكن باقتناء العزّ محتفلا

(النودهي، المجموعة الادبية الدينية، 1986م، صفحة 253)

ومن الأدلة على فقره عدمُ تمكنه من أداء فريضة الحج، مع أنه لم يفضل على هذه الأمنية أمنية أخرى، إذ كان يحدوه الأمل دائما لان يقيم برهة طائفا بيت الله الحرام، وزائرا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فقال في ذلك متمنياً: وان أقيم برهة و ولدي ببلد، أفضل كل بلد
وارزق الوفاة والشَّهادة بها على الإيمان والسعادة

وربما لم يتحقق له كثير من أمنياته مثلما لم تحقق له هذه الزيارة رغم طوال انتظاره إياها :

ويقولُ أيضًا:

أملي طال المدى عمل حج وأزورُ أحمدا

(النودهي، الإغراب ، 1984م، صفحة 226)

وكان الفقر العائق الرئيس أمامه لتحقيق ذلك إذ يقول:

وأنا ناوٍ أن أزور المصطفى إذا وجدت زاد دربٍ قد كفى

لكنه يبدو أن زاده لم يكفه فقال:

لولا الشتا وفقد عدة السفر لرمت حجا سالكا درب هجر

(النودهي، الإغراب ، 1984م، الصفحات 196-221)

ويقول تلميذه رسول البرزنجي عن خلقه: أنه كان متواضعا مع الفقراء، (النودهي، التخميس، 1984م، صفحة 55) ومترفعا عن الأغنياء لايعظم الغني لثرائه، ولا يهين ذا فاقة لفقره، ولا يستحق عرض الحياة الدنيا في نظره أن يكون مدعاة للتباهي والافتخار إذ **يقول**:

ولا تعظم غنيا للثراء ولا تهن أخا فاقة إذ ثروة فقدا
دعِ التنافس في الدنيا وزهرتها ولا تبتاه مـن عيشة نكدا

(النودهي، المجموعة الادبية الدينية، 1986م، صفحة 290)

وكان النودهي قد دعا إلى الإصلاح في مجتمعه، ولم يرضَ بالظلم والفساد، ولم يألُ جهدا في مساعدة المنكوبين ورفع حوائجهم، وكان غيورا في الحق لا تأخذه، فيه لومة لائم، وكما يتبين من رسائله التي بعثها إلى الولاء والأمراء، دعاهم فيها إلى مراعاة الرعية، والاهتمام بشؤونها، من ذلك رسالته إلى أحد أمراء بابان منه فيها رفع مظلمة من أحد المواطنين، وورد في نهاية الرسالة ما دلَّ على مدى تصلبه في إعادة الحق إلى ذويه إذ قال: وقد حلفت أن أخرج من سليمانية إن لم يردّ عليه تلك الدراهم المأخوذة منه بتمامها وكمالها وأريد أن تكتب لي جواب ولو على ظهر هذا الكتاب.

ومنها رسالته إلى داود باشا والي بغداد، وجاء فيها: "أما الرعية فبالغوا في رعايتهم واغتنموا السعي في حمايتهم، واتخذوهم إخوانكم (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 194).

وخاطبه في قصيدة له منها:

واجعل العدل في الرعايا مشيراً فبعدل الملك تزهو الأمور

وأراد أن يرشد أخواته لما فيه سعادتهم، وتحقيق آمالهم بنبذ كل ما يضرهم ويعكر صفوتهم من المناهي كما في قوله:

يا إخوتي أن شئتُمُ أن تظفروا بكل خير، فاهجروا ما يحظ

(النودهي، كفاية الطالب ، 1955م، صفحة 245)

ب.مكانته العلـــمـــية

يحتل النودهي مكانة سامية بين علماء العراق وأدبائه، وآثاره العلمية الكثيرة التي ألفها كان رحمه الله يعتبر من أشهر علماء المنطقة البابانية في السليمانية في عصره يقصده الطلاب من جميع أنحاء العراق وكان عالما أديبا طويل الباع في الفنون الأدبية مع طول الباع في العلوم الإسلامية، المعقول والمنقول، وعلمي الفروع والأصول وعالما جامعا ومدرسا ماهرا، وأكثر ما يتضح ذلك في ثبت مؤلفاته حيث وجد له آثاره في الفقه وأصوله، وأصول الدين، واللغة والنحو والصرف والبلاغة والعروض والمنطق وآداب البحث والمناظرة عَكَفَ عليها مكرسا جهوده للتدريس والتأليف ونظم المتون المشهورة فكانت أوقاته كله مصروفة في خدمة العلم والأدب وتأليف الكتب ولم يُثْنِهِ عن أداء رسالته ما كان يقاسيه من شظف العيش واضطراب البال وتبلبل الأحوال. (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 9)

وكانت له– مع ثقافته العربية- مادة خصبة في الثقافتين الفارسية والكردية، وأصبحت له شهرة ومكانة بين علماء عصره، وكان "ذا ذكاء وقّاد، وفصاحة بارعة، ولسان طلق، وخط جميل (النودهي، التخميس، 1984م، صفحة 7) واهتم بالعلم والعلماء (النودهي، فتح الرؤوف، 1986م، صفحة 340)

وكان دارسا للفقه وأصوله، عرض لمسائلهما بالشرح والتعليل، وتناول مباحث أصول الدين، وناقش بعض موضوعاته (النودهي، أشرف المقاصد، 1986م، صفحة 63)

وله إطلاع على كتاب الله قراءة وتفسيرا وتجويدا وكان ذا دراية بعلم الحديث ورجاله وصنَّف فيه ما احتوى على أهم مباحثه، وأهم مسائله. (النودهي، كفاية الطالب ، 1955م، صفحة 28)

أما إطلاعه على اللغة فتشهد له منظوماته التي تجاوزت عشرة آلاف بيت علاوة على قصائده ورسائله الأدبية فكان له معرفة بغريب اللغة، وعالم بلغات العرب ولهجاتها، حتى أن مفتي بغداد محمد فيضي الزهاوي المشهور بتفوقه في اللغة العربية وآدابها: كان يفتخر دوما بين علماء بغداد وآدابها بأنه قرأ العلوم العربية على أستاذه الشيخ معروف النودهي واخذ الأدب عنه (القرادغي، 2004م، صفحة 10).

وأشاد تلميذه رسول البرزنجي بعلمه وثقافته وأثنى عليه كثير الثناء، وقال في وصفه: كان بارعا في علم المعاني والبلاغة والبيان، وحافظا للأحاديث والدلائل والقرآن، مجودا له..ذا مخرج فصيح وقلب شريح، حفاظا للنشر وقراءة العشر.. خبيرا بالاختلافات بين القرّاء ، مفسراً للقرآن، من آية إلا ولها شان عظيم من التفسير عنده، محدثا.

ويقول الشاعر عبد الباقي العمري عند النظر إلى بعض مؤلفاته عند نجله كاك أحمد الشيخ في بغداد، فطالع المجموعة مطالعة دقيقة ثم يقول فيها ... فقد تشرف نظري بمطالعة ما انطوى عليه هذا المجموع العبقري: من تخاميس شريفة نفيسة، و تشاطير لطيفة أنيسة، في النعت النبي العربي القرشي، للمبرور المغفور له مولانا علامة زماننا، السيد الشيخ محمد المعروف، ذِي النثر السنيّ، والمعلم البهي، فرأيته بعد الإمعان فيه، والإذعان لما احتوت عليه مطاويه، من أسرار البلاغة، لا يبلغ أحد من فحول هذا الفن بلاغة، ولا أحد في هذا المضمار يجاريه...جزاه الله بآخره حسن الجزاء (الخال، الشيخ معروف، 1961م، الصفحات 90-91)

وبعد هذا العرض لثقافة الشيخ معروف النودهي نستطيع أن نقول انه كان عالما كبيرا قضى عمره في طلب العلم والتأليف والبحث والتدريس، وتخرج على يديه مجموعة من العلماء الكبار داخل العراق.

المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره العلمية

أ:مؤلفاته

يتجلى علو مرتبة النودهي في غزارة مؤلفاته، وكثرة العلوم الشرعية واللغوية، التي صنف فيها، وأحاول في هذا المبحث تقصي آثار النودهي العلمية التي ورد ذكرها في المصادر المطبوعة منها أو المخطوطة.

كان رحمه الله مكثراً من التأليف، وبقي يؤلف ويدرِّس أكثر من ستين عاماً، وبدأ بالتأليف وهو في مقتبل العمر (النودهي، تنقيح العبارات، 1984م، صفحة 261)وكما صرَّح بذلك في قوله :

ومثلي مثل من قبلي غبر قد اتعبوا في النظم والنثر والفكر

(النودهي، الإغراب ، 1984م، صفحة 178)

فنظم كثيرا من المتون المشهورة والمتداولة في منهج الدراسات الإسلامية، وشرح قسماً من منظوماته، واختصر بعض شروحه، متمثلاً في ثقافة عصره، التي اتسمت بحصر جل اهتمامات المؤلفين بسابقيهم، والنقل منها، وتناولها بالشرح والاختصار والنظم والحواشي.

وفي بعض الأحيان ينشئ رسالة إلى أمير أو وزير، وطورا يؤلف كتاباً، ويبعثها إلى علماء عصره البارزين، ويكلفهم بشرحها والتعليق عليها، كالعلَّامة ابن ادم والسيد صالح بن يحيى بن يونس الموصلي، وأبي الثناء الالوسي وغيرهم.

والنودهي بعث برسالة الى الآلولسي يطلب منه شرح بعض مؤلفاته، واعتذر الالوسي منه بسبب اشتغاله بتأليف تفسيره روح المعاني وهذا نص رسالة الآلوسي التي بعث بها إلى الشيخ النودهي: السلام على عليم العلوم، وعَلَمِ المنطوق والمفهوم، والأجلِّ الأفخم، لازال بالفضل معروفا، وبالتفضل موصوفا،آمين. أما بعد فمكتوبكم وصل، و به السرور حصل، حيث أنبأ عن سلامتكم، ودوامكم على نشر مطوي الإفادة واستقامتكم، وما ذكرتم فيه من الأمر بشرح بعض تصانيفكم، والتعليق بأذيال التعليق على ما أرسلتم من تأليفكم، فهو أمر مطاع، وهو عندي واجب الإتباع، إلا انه قد شرعنا بتأليف تفسير سميناه: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ... فإذا تمَّ إن شاء الله تعالى، نشرح سائر تأليفكم، ونتشرف بخدمة جميع تصانيفكم، فالمرجو أن تعذرونا في هذا الأمر، بقيتم بقاء الدهر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة 1252هـ (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 92).

وفيما يلي نعرض مؤلفاته ونتاجه العلمية وغالبا ذكر النودهي– في مقدمات منظوماته أسماء المنظومات والإشارة إلى الأصل الذي أخذ عليه مع رأيه فيها من زيادات على الأصل، وبيان الغرض من النظم، وقد أشار في بعضها إلى زمن الفراغ منه، كما هي حاله في مؤلفاته النثرية:

1. مؤلفاته في علم الكلام والعقيدة والفِرَق:

ألفَّ الشيخ معروف النودهي في فروع مختلفة من العلوم الدينية لما أملاه عليه ثقافة عصره التي تتطلب من العالم أن يكون ذا اطلاع على العلوم الإسلامية المتداولة وكذلك علم الكلام خاصة وفيما يأتي سرد لآثاره فيها بشيء من الإيجاز:

1.أشرف المقاصد:

منظومة في مئتين وستة عشر بيتا، نظم بها سنة 1185هـ: العقائد النسفية في أصول الدين ولم يتفق مع صاحب الأصل في كثير من مسائله طبعت ببغداد سنة 1986م ضمن مجموعة الأصولية. (النودهي، أشرف المقاصد، 1986م، صفحة 27)

2.الفرائد في علم العقائد:
وهي منظومة للعقيدة في خمس مئة وستين بيتا، تم طبعها عام 1986م، ضمن المجموعة الأصولية، شرحه أحمد فائز البرزنجي، وسماه أنفس الفوائد في شرح الفرائد، ثم لخص هذا الشرح في كتابه أبهى القلائد في تلخيص أنفس الفرائد، وطبع الأخير في الموصل سنة1312 هـ (الخال، الشيخ معروف، 1961م).

3.الدرة الفريدة لطالب العقيدة:

أرجوزة نظم فيها أصول العقيدة الإسلامية وبيان شرف علم العقائد، وشرح موضوعات علم الكلام منها حدوث العالم والاستدلال على وجود الله، وصفاته الثبوتية والسلبية، وتنزيهه سبحانه عما لا يليق به، وكعادته، من مؤلفاته الأخرى كان حافلاً بآرائه وإضافاته، طبعت ضمن المجموعة الأصولية لأعماله الكاملة سنة 1986. (النودهي، الدرة الفريدة، 1986، صفحة 154) .

2. مؤلفاته في الفقه وأصول الفقه

1.جواهر الفرائض:

في الفقه شرح فيها مبحث الفرائض وهي مخطوطة في مكتبة السليمانية في العراق (النودهي، كشف الغامض، 1984، صفحة 161).

2. سلم الوصول إلى معرفة الأصول:
منظومة في أصول الفقه، عدد أبياتها واحد وثلاثون و مئة بيت لخص فيها النودهي مباحث كثيرة في أصول الفقه، وأراد لها أن تكون مقدمة لدراسة مسائل أصول الفقه في الكتب المفصلة، وتم طبعها سنة 1986م ضمن مجموعة الأصولية (النودهي، سلم الوصول الى معرفة الأصول، 1986م، الصفحات 282-283)
3. **قطر العارض**:
منظومة في الفقه في ثمانية عشر وأربع مئة ضمنها مباحث الفرائض،وطبعت مع شرحها مرتين في بغداد أولها سنة 1919م، وثانيها عام 1988ضمن مجموعة المتفرقات.
4.نظم المناهج:
(حاجي خليفة، 1951م، الصفحات 1873/2-1875): في الفقه بقي منه مئة وتسعة وسبعون بيتا وضاع القسم الأخير منه في حياة النودهي كما يقول في صدر المنظومة هذا نظم منهاج العباد، أتلفه من بهائم الحساد، من حقد وعناد، وبقي هذا القدر مما حرر (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 113).

3.مؤلفاته في علم الحديث
1.عقد الدرر في مصطلح أهل الأثر:
منظومة في عشرة و مئتي بيت نظم بها النودهي كتاب نخبة الفكر في علم الحديث طبعت في بغداد عام 1986م ضمن المجموعة الأصولية.

4.مؤلفاته في اللغة والنحو والصرف والعروض

أ-اللغة والنحو
1.الاحمدية: وهي معجم عربي كردي ألفها سنة 121.هـ وضمَّ كلمة عربية، قابلها 117. كلمة كردية، الفّه لابنه كاك أحمد الشيخ حينما كان في الثالثة من العمر ليحفظ ما يحتاج إليه من الكلمات العربية المتداولة، وابنه كاك احمد كالعلة الغائبة لهذه المنظومة لذا سماها بالأحمدية. ولم يتبع فيها ترتيب حروف الهجاء، بل جاءت الكلمات فيها كيفما استقام له الوزن والقافية، وهي ثاني معجم وضعه الكرد، وقد عُول عليها في المدارس الدينية بالمنطقة في شمال العراق، وأصبحت منهجاً مقرراً وعدة من الكتب المساعدة للتعليم وطبعت عدة طبعات ، وطبعت عدة طبعات أخرها سنة 1984وهي ضمن المجموعة اللغوية.
2.**الاغراب، نظم قواعد الإعراب:**
نظم بليغ رائقٌ في بيان أوجه الكلمات، تقع في اثنين وسبعين وسبع مئة بيت طبعت ضمن المجموعة الصرفية والنحوية بغداد 1984. وأشار النودهي في مقدمة الإغراب إلى تسمية بقوله
نظمته لزمر الطلاب مسمَّيا إياه بـ الإغراب

(النودهي، الإغراب ، 1984م، صفحة 155)

3.**كفاية الطالب**:

هي أرجوزة نحوية طبعت في مجلد مستقل ضمن المجموعة الصرفية والنحوية، سنة 1986م وعدد أبياتها ثلاثة وثلاثون وسبع و ألف بيت (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 99) وهي منظومة بديعة رائعة نظم بها كافية إبن الحاجب في النحو في سنة 1683م، مع زيادة ثلاثة أبواب مهمة على الأصل، وهي باب المصغر والمنسوب والجمع، نظمها في حدود سنة1808م قال في مقدمتها:

وبعد فالنحو عظيم النفع انفع آلات علوم الشرع
ومن أجل كتبِه لطالبِ منفعة كافية إبن الحاجب
انظمها نظم لألى العقد لعصبة من شرفاء عندي

(النودهي، كفاية الطالب ، 1955م، الصفحات 9-10)

وشرحها ابن آدم البالكي وسمى شرحه: مصباح الخافية ولم يكمل هذا الشرح.

4.الشامل للعوامل:

وهو نظم لعوامل الجرجاني، وهو ثلاثة وأربعون ومئتا بيتِ وطبع الشامل ضمن المجموعة المجموعة الصرفية والنحوية عام 1984م. وأشار إلى ذلك بقوله:

عوامل الجرجاني أرجوا بها الدعاء من إخواني

(النودهي، الشامل للعوامل ، 1984م، صفحة 116)

5.فتح الرؤوف في معاني الحروف:

منظومة تكونت من ثلاثة وأربعين و مئتي بيت طبعت ضمن المجموعة الأصولية سنة 1986م، وقد سماها فتح الرؤوف في مقدمة المنظومة بقوله:

سميته فتح الرؤوف يجدي محصلا في طلب، ذا جد

(النودهي، فتح الرؤوف، 1986م، صفحة 321)

ولهذه المنظومة إسم آخر وهو القطوف الدواني، في حروف المعاني والتسمية الثانية هي المشهورة، ذكرها معظم المصادر الذي عرض لمؤلفاته. (حاجي خليفة، 1951م، صفحة 369/2)

ب-الصرف

1.**ترصيف المباني**:

وهو نظم لكتاب تصريف الزنجاني قام بنظمه سنة1200هـ، في اثنين وستين وأربع مئة بيت، تضمن مباحث كثيرة في علم الصرف، كما زاد على الأصل زيادات لها صلة بمواضيع الأصل، طبع ضمن المجموعة الصرفية والنحوية عام 1984م، وشرح هذه المنظومة الشيخ صالح ين يحيى الموصلي عام 1219هـ (النودهي م.، 1984، صفحة 105).

2.**التعريف بأبواب التصريف**:

وهو عبارة عن مقدمة قصيرة، وجدول لشرح أبواب التصريف أراد النودهي أن يكون مدخلاً لدراسة علم الصرف وعونا على ضبط مسائله تفصيلاً طبع ضمن المجموعة الصرفية والنحوية سنة 1984م. (النودهي، التعريف بأبواب التصريف، 1984م، صفحة 105).

ج-العروض

ألفَّ النودهي في العروض "مؤلفا واحداً وهو الدرة العروضية، في سبعة وخمسين و مئة بيت ذكر فيها بحور العروض وأعاريضه وضروبه، وأتى بأمثلة بديعية من بنات أفكاره، كلها في مدح الرسول الله ﷺ طبعت ضمن مجموعة المتفرقات عام 1988م، وكتب ابن القرداغي شرحا على هذا المنظومة، طبعت سنة 1425هـ-2002، مكتبة التفسير في اربيل.

6. أثاره في البلاغة وآداب البحث

أ- البلاغة

1.تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات:

منظومة في خمسة وستين و مئة نظمها سنة1183هـ وهي من باكورة نظمه زمن الشباب، لخص فيها الرسالة السمرقندية. وزاد عليها أبحاثا وقال النودهي عن ذلك:

قد زدت أبحاثا على ما فيها بها انشراح صدر من يُلفيها (النودهي، تنقيح العبارات، 1984م، صفحة 197).

واحتوت على بيان أنواع الاستعارات والمجاز والتشبيه وما يتعلق بها ،طبعت مع شرحها سنة 1936م، بعنوان علم البيان ،وطبع مرة ثانية ضمن المجموعة البلاغية عام 1986م.

2.**شرح تنقيح العبارات**:
وهو شرح موجز ذكر النودهي انه اختصر فيه شرحه الكبير على منظومة تنقيح العبارات.
3.**عمل الصياغة:**
منظومة في ثمان مئة بيت نظم بها كتب تحرير البلاغة لابن ادم البالكي ،وذكر فيها بعض ما أهمله صاحب الأصل،طبعت هذه المنظومة ضمن المجموعة البلاغية عام (صابر، 1989، صفحة 65)
4.غيث الربيع:
منظومة في علم البديع في مئتين وخمسة وتسعين بيتا ،صاغ فيه النودهي على بحر الرجز الحُلَّة السَّيرا في مدح خير الورى والمشهور بـ البديعية ضمنه صنائع البديع، اللفظية والمعنوية، ومثل لها بأمثلة في مدح النبي و طبع ضمن المجموعة البلاغية.
5.فتح الرحمن:
منظوم في علمي المعاني والبيان، عدد أبياته ثلاث مئة واثنان وثمانون بيتاً قال عنه النودهي في مقدمته: فهاك في البيان والمعاني نظماً هو الفتح من الرحمن
(النودهي، فتح الرحمن، 1986، صفحة 272)
تحدث فيه النودهي عن مباحث بلاغية كأحوال المسند والمسند إليه والفصل والوصل والتشبيه والمجاز والاستعارة، طبع ضمن المجموعة البلاغية، 1986،وشرح قسم منه أحمد فائز البرزنجي، وسماه تحفة الإخوان ثم وضع على هذا الشرح حاشية سماها بهجة البنيان (صابر، 1989، صفحة 95).

ب-آداب البحث
للنودهي في هذا الموضوع منظومة صغيرة وهي لباب آداب البحث في ثلاثة وعشرين بيتا، نظم بها الرسالة العضدية (النودهي، لباب آداب البحث، 1988، صفحة 328) وأوجز فيها أسلوب البحث والمناظرة، طبعت ضمن مجموعة المتفرقات عام 1988م،وكانت هذه المنظومة موضع عناية بعض الدارسين المنطقة شرحها محمد القزلجي

ج – آثاره الشعرية في المدائح النبوية والمناجاة:

ترك لنا النودهي قصائد ومقطوعات ومشطورات في المدح النبوي وجلها يصل الى"ألف وخمسمائة وخمسين بيتاً ومدائحه في هذا المنحى هي :
1.مقطوعات: بالله فردِّ لنا، وذكرى طيبة، وسلام سلام.
2.تخميس قصائد البردة واللامية المضرية.
3.قصائد : أوثق العرى، الرائية، الهمزية، يادليل الركب.
4. تذييل قصيدة اللامية.
5. **منظومتا**: روض الزهر في مناقب أل سيد البشر، عقد الجوهر.
6.**تسبيع وتشطير قصيدة** : ذخر الميعاد للبوصيري (صابر، 1989، صفحة 52).

6. وفـــاتـــه

أشار معظم المصادر والمراجع إلى انَّ الشيخ معروف النودهي توفي في السليمانية سنة 1254هـ (كحالة، صفحة 41/12).وأقدمها ما كتبه تلميذه رسول البرزنجي الذي يمكن أن يُعول عليه لكونه شهد يوم وفاته وقال في وصفه:"ويوم وفاته اضطرب الناس اضطرابا عنيفا... وغلقت أبواب الدكاكين ولم يقدروا على حمل جنازته الشريفة إلى مرقده بسبب ازدحام الناس عليها.. حتى أرسل الوالي الأمر جندا مسلحا لمدافعتهم، وأخذ الجنازة منهم، (النودهي، التخميس، 1984م، الصفحات 5-4)

ودفن على حسب وصيته بمقبرة سيوان على ربوة قريبة من السليمانية- العراق، اشتهرت فيما بعد باسم النودهي. (الخال، الشيخ معروف، 1961م، صفحة 78)

الخاتمة

وفي الخاتمة أذكر بعض النتائج مما توصلنا اليه في بحثنا هذا:

1. النودهي عَلَمٌ من أعلام كردستان العراق له باع طويل في جميع مناحي العلوم الشرعية والأدبية والبلاغية، وكان من بلاغة هذا الصرح العظيم أن أغلب مؤلفاته وآثاره نظمه على شكل منظومات وأشعار، وهذا بحد ذاته يبين لنا مدى عمق وحذق هذا العالم الجليل الكبير.
2. لايزال بعض مؤلفاته مخطوطة بحاجة الى جهود الدارسين والباحثين لكي يرى النور الى طريق الحياة.
3. تصدر النودهي لتعليم والتدريس وحفظ القرآن الكريم منذ صباه، على الرغم من سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية الذي عاش فيه.
4. كان يدافع عن الفقراء والمظلومين، وينصح الأمراء والحكام بان يكونوا عادلين مع رعيتهم والاهتمام بشؤنهم، والعدل معهم.
5. لم يترك مجالً لعلوم الشرعية إلا وألّف فيه سواءً كان نظما أو شعرا خدمة لطلاب العلوم الشرعية.
6. كان يهتم بطلابه إهتماما كبيرا حيث بنى لهم مدارس ومكان مبيت الطلابفي زمانه.
7. اهتم علماء العراق بآثاره العلمية وشرحه خدمة لمدرسين والطلاب العلوم الشرعية.
8. كان شيخ معروف النودهي عالما ورعا وصوفيا تقيا امتزج بين جانب الروحي والعلمي من خلال تصوفه وبين العلم من خلال تدريسه لطلاب.
9. بلغ منظومات وأشعار الذي ألف النودهي مائة الأبيات لم يبقى فيه علم من العلوم الشرعية إلأ وألَّف فيه بشكل منظومات وأشعار خدمة لطلاب العلوم الشرعية.

التوصيات

أمَّا التوصيات فهي تتركز على مايلي:

1. النودهي عالم جليل بحاجة الى دراسة أعمق من دراستنا لانه كما قلنا أكثر مؤلفاته وضعه بشكل منظومات وهذا يحتاج الى دراسة أعمق وأشمل من قبل الباحثين والدارسين في جميع حقول الإسلامية.
2. لايزال بعض من مؤلفات النودهي مخطوطة في مكتبات العراق بحاجة الى التحقيق والدراسة من قبل الدارسين والباحثين وهذا يحتاج الى جهودهم لكي يحققوا مابقي من مؤلفاته وآثاره العلمية.
3. أوصي الدراسين بان يأخذوا الدارسات العلمية في الجامعات في جانب الذي لم يدرس في حياة النودهي ومؤلفاته وخاصة جهوده البلاغية، وأيضًا جهوده الادبية من خلال أشعاره ومنظوماته.

المراجع

أحمد فائز البرزنجي. (1300هـ). *تحفة الإخوان في شرح فتح الرحمن*، ط:1. اسطنبول.
أحمد فائز البرزنجي. (1896م). *أبهى القلائد في تلخيص أنفس الفرائد*. ولاية موصل: مطبعة ولاية موصل.
إسماعيل الباباني،حاجي خليفة.(1951م). *هدية العارفين أسماءالمؤلفين وآثار المصنفين* ط:1. اسطنبول: وكالة المعارف.
الرزاق الحسيني. (1958م). *العراق قديما وحديثاً ط: 3*. صيدا: الفرقان.
تحسين إبراهيم الدوسكي. (1993م). *المدخل لدراسة الأدب الكردي*، ط: 1. دهوك: كردستان.
جمال بابان. (1976م). *أصول أسماء المدن والمواقع العراقية* ط:2. بغداد: المجمع العلمي الكوردي.
خير الدين بن محمود الزركلي. (2002م). *الإعلام*، ط1. بيروت : دار العلم للملايين.
عباس العزاوي. (1947م). *العشائر العراقية*، ط1. بغداد: المعارف.
علي القرادغي. (2004م). *محمد فيضي الزهاوي نبذة عن حياته وشيء من آثاره*. أربيل : دار ئارس.
علي الوردي. (1371هـ). *لمحات اجتماعية عن تاريخ العراق الحديث*، ط:1. أمير، قم: انتشارات الشريف الرضي.
عمر رضى كحالة. (بلا تاريخ). *معجم المؤلفين* . بيروت: دار احياء التراث العربي.
محسن عبد الحميد، و قحطان الدوري. (1982م). *الفطر الإسلامي الحديث*، ط:1. بغداد: آفاق.
محمد الخال. (1958م). *البيوشي*،ط:1. بغداد: وكالة المعارف.
محمد الخال. (1961م). *الشيخ معروف النودهي البرزنجي*. بغداد: مطبعة التمدن.
محمد صابر. (1989). *النودهي وجهوده النحوية*. أربيل: جامعة صلاح الدين.
محمد معروف النودهي. (1984). *ترصيف المباني نظم تصريف الزنجاني*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1955م). *كفاية الطالب نظم كافية إبن الحاجب*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1984). *التعريف بأبواب التصريف*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1984). *كشف الغامض* ، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1984م). *الإغراب نظم قواعد الإعراب*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1984م). *التخميس في قصيدة البردة*، ط:1بغداد: مطبعة العاني.
محمد معروف النودهي. (1984م). *الشامل للعوامل* ، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1984م). *تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1986). *الدرة الفريدة لطالب العقيدة*، ط:1. بغداد: مطبعة العاني.
محمد معروف النودهي. (1986). *فتح الرحمن*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *أشرف المقاصد*، ط:1. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *المجموعة الادبية الدينية، ط:1*. بغداد: مطبعة العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *سلم الوصول الى معرفة الأصول*. بغداد: مطبعة العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *عقد الدرر في مصطلح اهل الأثر ط:1*. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *عمل الصياغة، ط1*. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *عمل الصياغة،ط1، تح لجنة المجموعة البلاغية*. بغداد: العاني.
محمد معروف النودهي. (1986م). *فتح الرؤوف في معاني الحروف* ، ط:1. بغداد: مطبعة العاني.
محمد معروف النودهي. (1988). *لباب آداب البحث*، ط:1. بغداد: العاني.

References

Ahmed Fayez Al-Barzanji. (1300 AH). Brotherhood masterpiece in explaining Fath Al-Rahman, 1st edition, Istanbul.

Ahmed Fayez Al-Barzanji. (1896 AD). The finest necklaces summarize the souls of the unique. Mosul Province: Mosul State Press.

Ismail Al-Babani Al-Baghdadi Haji Khalifa. (1951 AD). The gift of those who know the names of the authors and the effects of the classifiers 1st edition, Istanbul: Knowledge Agency.

Al-Razaq Al-Husseini. (1958 AD). Past and present of Iraq, 3rd edition, Saida: Al-Furqan.

Tahsin Ibrahim Al-Dosky. (1993 AD). Entrance to the study of Kurdish literature, 1st edition, Duhok: Kurdistan.

Jamal Baban. (1976 AD). The origins of the names of Iraqi cities and sites 1st edition, Baghdad: Kurdish Science Academy.

Khair Al-Din bin Mahmoud al-Zarkali. (2002 AD). He media, 1st edition. Beirut: knowledge house for millions.

Abbas Al-Azzawi. (1947). Iraqi tribes, 1st edition, Baghdad: Knowledge.

Ali Al-Qaradaghi. (2004 AD). Muhammad Faidhi Al-Zahawi, an overview of his life and some of its effects. Erbil: Aras house.

Ali Al-Wardi. (1371 AH). Social profiles of modern Iraqi history1st edition, Amir, Qom: Sharif al-Radhi Spread.

Omar Reda as a case. (without history). A Dictionary of Authors. Beirut: House of Arab Heritage Revival.

Mohsen Abdul Hamid and Qahtan Al-Douri. (1982 AD). Modern Islamic Nature, 1st edition, Baghdad: Prospects.

Muhammad al-Khal. (1958 AD). Al-Biyushi, 1st floor. Baghdad: Knowledge Agency.

Muhammad al-Khal. (1961). Sheikh Marouf Al-Nodhi Al-Barzanji. Baghdad: Urbanization Press.

Mohammed Saber. (1989). Nodhi and his grammatical efforts. Erbil: Salah Al-Din University.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984). Paving buildings, Zanjani drainage systems, 1st floor. Baghdad: Al-ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1955 AD). Adequacy of the student Adequate systems Ibn Al-Hajeb, 1st edition, Baghdad: Al-ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984). Introduction of drainage doors, 1st edition, Baghdad: Ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984). The mysterious revealed, 1st edition, Baghdad: Al-ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984 AD). Alienation, parsing the rules of parsing, 1st edition, Baghdad: Al-ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984 AD). Thursday in the poem Al-Burda, 1st floor: Baghdad: Al-Ani Press.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984 AD). Comprehensive factors, 1st edition, Baghdad: Ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1984 AD). Revise phrases to clarify metaphors, 1st edition, Baghdad: Ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986). Dora the unique student of the faith, 1st edition, Baghdad: Al-Ani Press.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986). Fath Al-Rahman, 1st floor. Baghdad: Ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). Ashraf Al-Maqassid, 1st floor. Baghdad: Ani.

Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). Religious literary group, 1st edition, Baghdad: Al-Ani Press.
Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). The ladder of getting to know the origins. Baghdad: Al-Ani Press.
Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). Al-Durar contract in the term "people of the impact" 1st edition, Baghdad: Al-ani.
Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). Drafting work, 1st edition. Baghdad: Ani.
Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). Drafting work, 1st edition, Committee of the Rhetorical Group. Baghdad: Al-ani.
Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1986 AD). Raouf opening in the meanings of letters, 1st edition, Baghdad: Al-Ani Press.
Muhammad Marouf Al-Nodhi. (1988). For research etiquette, 1st edition, Baghdad: Al-ani.